

## ٨١- العفو والصفح - مكارم - الحلقة الثامنة عشرة - شريف علي

شريف علي

مم سير على درب المكارم وابقى من اهل العزائم وانق عن كل الدنایات کي تكون لي الاکارم سر على درب المكارم وابقى من اهل العزائم وانق عن كل الدنایا لکي تكون من الاکارم خير اعمال الشريعة. حسن اخلاق رفيعة. خير خلق الله - 00:00:00

اهي طرة مالي ضرب الدنيا لازم السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله دي البخاري  
قالت عائشة رضي الله عنها في قصة حديث الافك - 00:00:40

قالت فلما انزل الله عز وجل براءة بعد نزول الایات براءة عائشة رضي الله عنها قال ابو بکر رضي الله عنه واقسم الا ينفق على مسطح ابن اثناء بعد اليوم. بعدهما قال لعائشة ما قال - 00:00:57

فقال ابو بکر رضي الله عنه والله لا انفق على مسطح بعد اليوم بعد الذي قال لعائشة ما قال فانزل الله سبحانه وتعالى ولا يأْتِ اولو الفضل منكم والسعنة ان يؤتُوا اولي القربي والمساكين والماهجرين في سبيل الله - 00:01:13

وليعفوا وليصفحوا. الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ والله غفور رحيم فقال ابو بکر رضي الله عنه بل والله اني احب ان يغفر الله لي فاعاد الى مسطح النفقة. وقال والله لا انزعها منه ابدا. والله لا انزعها منه ابدا - 00:01:29

قال الله عز وجل وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. قال من صفات المتقين الذين ينفقون في النساء والضراء والكافرين الغيظ والعافين عن الناس. والله يحب المحسنين - 00:01:50

صفة العفو صفة جميلة تكون في الانسان خلق جميل محتاجين ان احنا نتخلق به ربنا سبحانه وتعالى بیحب الخلق ده وربنا سبحانه وتعالى سمى نفسه العفو. ومن صفات الله مع خلقه سبحانه وتعالى ان هو يعفو عن خلقه. والنبي عليه الصلاة والسلام كان بيتخلق بخلقه - 00:02:08

العفو. في الحياة في طبيعة الحياة كتير بيحصل مشاكل وناس بتزعل منك وانت بتزعل من الناس ويحصل خلافات وحد يسيء اليك حد يزلمك. فمحتاجين ان احنا نتخلق بخلق ده في بعض الاوقات علشان العلاقات تستمر وعلشان ربنا سبحانه وتعالى يرضي عنا وعلشان ننال الدرجة بتاعة العفو. درجة المتقين الدرجة العالمية - 00:02:27

في المسارعة في الخيرات. واحيانا بيجي الشيطان علشان يمنع عنا الصفة دي والخلق ده يقول لك ان انت لو هتسامح الناس او هتعفو عن الناس ان ده من الضعف وان انت لازم تتعامل بالقوة وان انت ما تفرطش في حقك ابدا. وان انت ما تعيش اي حاجة. فالنبي عليه الصلاة والسلام علمنا وقال ما زاد الله عبدا بعفو - 00:02:47

الا عزة يعني انت لما تعفو عن الناس وتصفح وتجاوز ربنا سبحانه وتعالى يرفع قدر الانسان اللي بيسامح واللي بيعفو واللي بيتتجاوز يرفع قدر الانسان ده في الدنيا ان الناس بتحب الشخص اللي بيسامح واللي بيعفو عنها ويعرف قدر الانسان ده في الاخرة عند الله سبحانه وتعالى عشان كده ربنا سبحانه وتعالى قال يا ايها الذين امنوا - 00:03:08

ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم. يعني في يوم من الايام ممكن تكون الزوجة ممكن تكون الزرية الولد يكون عدو للاب يكون عدو للزوج لان هو بيصرفه عن طاعة ربنا سبحانه وتعالى ممكن كتير من النساء تطلب من زوجها امور تكون هي حرام فتاخده - 00:03:30

عن طريق الطاعة لطريق المعصية. فربنا سبحانه وتعالى قال ان احنا نحذر من المسألة دي. قال يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم وبنتعامل ازاي؟ قال وان تعفو وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم. اتعمل بایه العفو والصفح

والمففرة - 00:03:50

والتجاوز قال فان الله غفور رحيم. وقال الله عز وجل وجاء سبعة سبعة مثلها. فمن عفا واصلح فاجره على الله. وقال الله سبحانه وتعالى وان تعفو اقرب للتفوي فالفعلو صفة ربنا بيرغبنا فيها. علشان كده ممكن تسمع في في بعض الاثار امور عجيبة عن عفو السلف الصحابة والتابعين والعلماء والائمة - 00:04:10

يعني في في الاثر ان رجلا آآ ان الحسن بن علي رضي الله عنه قال لو ان رجلا شتمني في اذني ثم اعتذر الي في اذن الاخر لقبلت عذرها. يعني ده يعني ان قد ايه اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام كان عندهم الخلق ده. خلق العفو. واحنا كنا اتكلمنا وضرينا مثال بقصة عمر - 00:04:35

رضي الله عنه لما دخل عليه عبيينة بن حصن وقال هيا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فهم عمر به ان هو بيتهم عمر بالظلم. فهم عمر به رضي الله عنه - 00:04:55

فقال الحر بن قيس لعمر رضي الله عنه يا امير المؤمنين ان الله عز وجل قال لنبيه خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين ان هذا من الجاهلين. قال ابن عباس رضي الله عنهم فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها وكان وقافا عند كتاب الله. فمحتجين ان احنا 00:05:09

من اللادب ده. ان احنا نحاول نجاهد نفسنا على العفو وان احنا نسامح الناس وان احنا نغفر ونتجاوز عن الزلات والاخطاء. اقبلوا يا صالحينا المكارم مسرعين وابتغوا للقلبلينا كن عن العصيان صافي - 00:05:29

والقدوة لنا في مسألة العفو والنبي عليه الصلاة والسلام. آآ في في يوم من الايام النبي عليه الصلاة والسلام قبل آآ غزوة بدر حديث في البخاري قال اسامة بن زيد رضي الله عنهم النبي عليه الصلاة والسلام ذهب ليعود سعد بن عبادة النبي عليه الصلاة والسلام اردف اسامة خلفه - 00:05:49

الحمار ومر بمجلس فيه اخلاط من مسلمين مع المشركين عبدة الاوثان واليهود. فكان في المجلس في وسط المشركين كان لسه في الوقت ده ما زهرش الاسلام بتاعه عبدالله بن ابي بن سلول. وكان في وسط المسلمين سيدنا عبدالله بن رواحة رضي الله عنه. فالنبي عليه الصلاة والسلام لما مر - 00:06:11

طبيعة الحال النبي عليه الصلاة والسلام راكب الدابة فتراب شوية تراب جه على الناس اللي قاعدين وده امر طبيعي يعني آآ في في في عرف الناس ان اي آآ دابة مشية ان هي بتعفر شوية تراب كده - 00:06:31

فابن سلول علشان يظهر الكره والغضب من النبي عليه الصلاة والسلام حط كده ايده على انه يعني خمر انفه بابه وقال غبرت علينا ولا تغروا علينا. وفي رواية قال لقد اذاني نتن حمارك - 00:06:46

سيدنا عبدالله ابن رواح غاضب جدا من الكلمة دي وقال والله لحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيب ريحان منك النبي عليه الصلاة والسلام وقف وبدا يسلم على القوم ويدعوهم الى الاسلام ويقرأ عليهم القرآن - 00:07:04

فابن سلول ما عجبوش الكلام ان هو كان قبلها كان هينصب ملك على المدينة فما عجبوش الكلام كان بيحسد النبي عليه الصلاة والسلام. وهو نافق بعدها بعد زهور المسلمين بعد غزوة بدر. فقال عبدالله ابن سلول للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:21

ايها المرء لا احسن من هذا ان كان ما تقول حقا. يعني يقول له لا احسن من هذا الذي تقول ان كان ما تقوله حقا لو الكلام ده فعلا صدق - 00:07:37

قال فلا تؤذنا في مجالسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك منا فاقصص عليه ده كأنه بيقول له احنا مش عايزين نسمع حاجة ارجع الى رحلك. فمن جاءك منا فاقصص عليه. سيدنا عبدالله بن رواحة رضي الله عنه غضب للكلام ده. وقال اغشنا في مجالسه - 00:07:46

يا رسول الله فانا نحب ذلك. قال فاستب المسلمين والمشركون واليهود. حتى هموا ان يتواسبوا. كان هيحصل قتال فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخوضهم يعني النبي عليه الصلاة والسلام ظل ان هو بيهدى الامر ثم ركب دابته صلى الله عليه وسلم حتى دخل على سعد ابن عبادة - 00:08:02

فقال اي سعد الم تسمع لما قال ابو حباب؟ شف النبي عليه الصلاة والسلام رغم ان ابن سلول لسه بيتكلم الكلام القبيح ده للنبي عليه الصلاة والسلام الا ان النبي عليه الصلاة والسلام بيكتبه يقول الم تسمع لما قال ابو حباب - 00:08:27

قال يعني يريد عبدالله بن عدي بن سلول قلق كذا وكذا فقال يا سعد يا رسول الله اعف عنه واصفح يعني يقول له يا رسول الله معلش آآتسامح وآآيعني اعف عنه في المرة دي لان هو - 00:08:42

هو كان عنده مشكلة. ربنا سبحانه وتعالى اظهرك بالحق ووصلت المدينة. في الوقت ده كان القوم هينصبوا عبدالله ابن ابي ابن سلول ملك على المدينة. فقال فلما اظهرك الله بالحق شرق بذلك. ما قدرش يتحمل - 00:08:58

وحسد النبي عليه الصلاة والسلام قال اسامه رضي الله عنه فعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم. يعني تخيل النبي عليه الصلاة والسلام هو قائد المدينة حاكم المدينة وهو النبي عليه الصلاة والسلام ولما يسمع الكلام ده من ابن سلول - 00:09:17

و قادر النبي عليه الصلاة والسلام ان هو ينزل به العقوبة الا ان النبي عليه الصلاة والسلام تعامل معه بالاعفو. وتعامل معه بالصفح وعدي الموضوع ده وغفر له بركات ونعم فيه نفحات ورحمة فيه تسمع كل حكمة للجنان به نساء - 00:09:33

ولما ناخد قدوة من انباء الله عليهم الصلاة والسلام قدوة يوسف عليه السلام. سيدنا يوسف تعرض للاذى كثير جدا في حياته. يعني كثير مننا كان يقول بس انا مش قادر اصل لمنزلة العفو دي. مش - 00:09:53

انت عارف اوصل للدرجة دي يعني انت بتكلمني في حاجة فوق طاقتى. انا اتأذيت كثير واتظلمت كثير ومش عارف اسامح. تأمل في قصة سيدنا يوسف عليه السلام. سيدنا يوسف آآاخواته اتفقوا انهم يقتلوه - 00:10:10

قال الله عز وجل لقد كان في يوسف واخوه ايات للسائلين. اذ قالوا ليوسف واخوه احباب الى ابينا منا ونحن عصبة. ان ابانا لفي بضلال مبين اقتلوا يوسف او اطروحوه ارضا يخلو لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين. يعني احنا تخيل كده مجموعة من الاخوة - 00:10:23

اتفقوا انهم يقتلو اخوهم وبعدين يعني اكتر واحد كان رحيم في في الاخوة قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابه الجب بلاش نقتله بس نرميه في بئر - 00:10:45

والقوه في غيابه الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين فلما ذهبوا به واجمعوا يعني كمان اتفقوا عليه يعني ما فيش في اللحظة دي ممكن يصعب عليهم شوية ممكن يقرروا انهم يتراجعوا عن - 00:10:58

القطة دي فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابه الجب. وبعدين بعدها ربنا سبحانه وتعالى يقول وشروعه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين. يعني بعض المفسرين قال ان اللي باع سيدنا يوسف هم اخوته. كانوا واقفين بعيد عن البئر شوية فلما - 00:11:12

اهم السيارة وصلت عند البئر قالوا يا بشرى هذا غلام دول قالوا لا ده كان عبد عندنا وابق وايه شروعه بثمن بخس يعني باعوه بثمن بخس وكانوا فيه من الزاهدين - 00:11:31

ويا ريت الامر وقف على كده بعد محاولة القتل وبعدين رموه في البئر وبعدين يبيعوه عبد بعدين بعدها تلف الأيام ويسمع سيدنا يوسف الكلمات دي من اخوته قالوا ان يسرق - 00:11:44

فقد سرق اخ له من قبل. يعني انا حصل حصل لي كذا واتبعت عبد واترميت في البئر. ما دخلت السجن واتعرضت للفتنه. كل ده في الآخر اسمع الكلام ده ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل. قال تعالى فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم - 00:11:56

بعد نهاية القصة دي كلها سيدنا يوسف عليه السلام يضرب لنا مثال ونمزوج قدوة في العفو صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلناضر - 00:12:13

وچئنا ببضاعة مزجة. فاوفي لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون؟ قالوا ائنك لانت يوسف؟ قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا - 00:12:27

انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين قالوا تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخطئين سيدنا يوسف يقول قال لا تثريب

عليكم اليوم. يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. يعني مش بس سيدنا يوسف هيعرفو ويصفح ويتجاوز ده كانه بيقول انا مش هتكلم في الموضوع ده تاني اصلا - 00:12:44

اصلا مش يعني مش هعید ذكر الموضوع ولا اعاتبكم فيه. لا تنترب عليكم اليوم. يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. حتى في في نهاية القصة قال قال الله تعالى ورفع ابويه على العرش وخرروا له سجدا وقال يا ابتي هذا تأويل رؤيائي من قبل قد جعله - 00:13:04 ربي حقا وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن يعني يعني هو قال لا تنترب عليكم اليوم مش هذكر الموضوع تاني. فلما جه يتكلم تاني عن موضوع سيدنا يوسف عليه السلام قال وقد احسن بي ما قالش اذ اخرجني من - 00:13:24

قال وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزع الشيطان بيبي وبين اخوتي. ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم. نموذج وقدوة لنا في العفو يوسف عليه السلام. فيه مغفرة وعتق فيه دمع - 00:13:39 وصدق فيه للرحمه شوق فاغتنم كل الغنائم. من الخطوات العملية اللي تساعد الانسان ان هو يكتسب صفة العفو ان انت تفتكر ان ربنا سبحانه وتعالي من اسمائه العفو. كلنا اصحاب ذنوب وكلنا مقصرين - 00:13:59

فزي ما انت تحب ان ربنا يعاملك بالعفو ان ربنا يتتجاوز عنك وان ربنا يغفر لك ان انت تعفو عن الناس السيدة عائشة لما سالت النبي عليه الصلاة والسلام لو عرفت ان دي ليلة القدر ادعني اقول ايه - 00:14:18

فقال صلي الله عليه وسلم قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنى ان انا في الليلة دي ان انا بطلب من ربنا ان ربنا يتتجاوز عنى ان ربنا سبحانه وتعالي يعفو السيئات بتاعتي يمحو السيئات بتاعتي من صحيفه الاعمال - 00:14:30 فلو انا عايز ان ربنا يعاملني بالعفو ان ربنا يغفر لي وان ربنا يرحمني اتعامل مع الناس زي ما انا احب ان ربنا يتعامل معي. يعني ربنا سبحانه وتعالي لما انزل - 00:14:46

الايات في شأن الصديق رضي الله عنه قال ولیعفو ولیصفحوا. الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم. فقال ابو بكر بلی والله اني احب ان يغفر الله لي - 00:14:56 فنسائل الله سبحانه وتعالي ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه وان يعفو عنا وان يغفر لنا سبحانه وتعالي. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والحمد لله رب العالمين. سر على درب المخاري وابقى من اهل العزائم وانعن كل الدنائير - 00:15:12

كي تكون من الاكارم خير اعمال الشريعة حسن اخلاق رفيعة. خير خلق اتق الله تارة مللي ضربت ديني لازم - 00:15:32